

الولايات المتحدة الأولى عالمياً في تبادل الاستثمار الأجنبي المباشر مع الإمارات



دبي: سامي مسالمة

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أكبر وجهة للاستثمارات الإماراتية في الخارج، بحسب تصريحات لجمال الجروان الأمين العام لمجلس الإمارات للمستثمرين بالخارج، مشيراً إلى أن السوق الأمريكي يتمتع ببيئة استثمارية قانونية صلبة ومحمية، كما أنها أنشأت نظاماً مالياً حراً يسهم في استقطاب الاستثمارات من مختلف أنحاء العالم. وأشار الجروان إلى أنه «على الرغم من بعض السياسات الحمائية المنتهجة من قبل الولايات المتحدة، فإن العلاقة معها ممتازة، وفي طريقها للنمو المستمر، كما قمنا بزيارة للولايات المتحدة كانت الأولى من نوعها، برئاسة وزير الاقتصاد، في مؤتمر «اختر أمريكا» للاستثمار، فالسوق الأمريكي بيئة ناضجة وحاضنة قانونية مستقرة، وهناك استثمارات إماراتية كبيرة، سواء عن طريق الصناديق السيادية أو حتى المستثمر العادي، ونرى توجه الصناديق الاستثمارية نحو الولايات المتحدة الأمريكية كوجهة أساسية؛ لأن لديها صناديق استثمارية كبيرة، ومؤسسات استثمارية تنطلق من

الولايات المتحدة، إلى جانب توفر قانون يحمي المستثمر الأجنبي، وهنا تبرز أهمية القوانين التي تحمي المستثمرين في استقطاب ثقة واستثمارات المؤسسات ورجال الأعمال». كما تشير بيانات مرصد دبي للاستثمار إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تصدر أيضاً قائمة الاستثمارات الأجنبية إلى دبي، من جهتي العدد والقيمة منذ بداية عام 2019 حتى الآن؛ إذ بلغ عدد المشاريع المستقطبة من الولايات المتحدة إلى الإمارة حتى الآن، 97 مشروعاً بقيمة تصل إلى حوالي 18 مليار درهم؛ الأمر الذي يدل على حجم العلاقات المتينة بين الولايات المتحدة والإمارات على وجه العموم.

مليار درهم.. استثمارات عقارية من المنطقة لأمريكا 20

كما تصل قيمة استثمارات الأفراد العقارية الصادرة من المنطقة إلى الولايات المتحدة الأمريكية إلى نحو 20 مليار دولار، وفقاً لتقديرات «مجموعة إل سي بي» العاملة في مجال الاستشارات والاستثمارات العقارية الأمريكية، حيث أكدت المجموعة أن الولايات المتحدة شهدت دخول استثمارات عقارية كبيرة من دولة الإمارات على وجه الخصوص والمنطقة بشكل عام، خلال الفترة الماضية؛ لذا تحظى المنطقة باهتمام كبير في ما يتعلق بالترويج لفرص الاستثمار العقاري في أمريكا.

وتتركز الاستثمارات العقارية الصادرة من منطقة دول مجلس التعاون الخليجي في الولايات الساحلية مثل كاليفورنيا، كما تشهد منطقة الجنوب والجنوب الشرقي نمواً جيداً في هذا الإطار، وتحديداً في تكساس، فيما تعتبر أيضاً واشنطن وفلوريدا ونيويورك من أنشط الولايات تجارياً مع الإمارات.

وأكد فرانسيس لايفلي الرئيس والمدير التنفيذي لمجموعة إل سي بي، أن العلاقات الاقتصادية بين الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية، تشهد تطوراً كبيراً في جميع المجالات، معرباً عن تطلعه لإنشاء شراكات جديدة مع مستثمرين أجانب مقيمين في الإمارات، لافتاً إلى أنه يحق للمستثمر متى كان مستوفياً لمعايير محددة، أن ينتقل للإقامة في الولايات المتحدة من خلال الاستثمار بتأشيرة مؤقتة.

وأوضح أن المجموعة تقدم حالياً برنامجاً جديداً يخفض حجم الاستثمار المطلوب في حال عدم رغبة المستثمر في الحصول على الإقامة مقابل الحصول على عائدات الاستثمار العقاري في الولايات المتحدة، والتي يتم توجيهها إلى واحد من 17 مشروعاً قائماً تشارك المجموعة بتجميع الاستثمارات لها، مشيراً إلى أن نسب العائدات تعتمد على الاستثمار وعلى نوع الأصول العقارية، فعلى سبيل المثال إذا كان الاستثمار موجهاً إلى أحد المشاريع الفندقية، تصل نسبة العائد السنوي إلى 15% بعد الرسوم، أما العائد في الاستثمارات السكنية فيتراوح بين 10 و12% سنوياً.

الشركات الأمريكية في إكسبو 2020

وأظهرت بوابة السوق الإلكتروني لإكسبو 2020 دبي، وجود 505 شركات من الولايات المتحدة الأمريكية، منها 335 شركة صغيرة ومتوسطة تبلغ نسبتها 66.3%، بما يجسد متانة العلاقات مع دولة الإمارات وأهمية إكسبو 2020 بصفته منصة دولية مهمة تجمع الدول والشعوب، خاصة في إكسبو 2020 دبي، الذي يقام للمرة الأولى في المنطقة، ويحمل شعار «تواصل العقول وصنع المستقبل».

ومن المتوقع أن يعرض الجناح الأمريكي في إكسبو 2020 دبي، تقنيات افتراضية جديدة تستشرف المستقبل، مثل قطار هايبرلوب بالصوت والصورة، ومعايشة كاملة لنظام النقل المستقبلي، ويعمل على إيضاح التقنيات والثقافة والقيم الجديدة الخاصة في النقل والحركة.

وإدراكاً لأهمية الشركات الأمريكية لاستضافة دولة الإمارات لإكسبو 2020 دبي، الأول في منطقة الشرق الأوسط

وأفريقيا وجنوب آسيا، توجد 3 شركات أمريكية عالمية ضمن شركاء الحدث العالمي المرتقب، وهي شركة سيسكو شريك الشبكات الرقمية، وشركة بيبسيكو شريك المشروبات والوجبات الخفيفة، وشركة «يو بي أس» باعتبارها شريك الخدمات اللوجستية الرسمي، حيث سيسهم شركاء إكسبو 2020 دبي، في رسم ملامح المستقبل؛ إذ يسعى عبر هذه الشراكات لبناء منصة عالمية تعاونية وشاملة، وتحويل الأفكار المبدعة إلى مشاريع نوعية، وبناء إرث مستدام تستفيد منه الدولة والمنطقة بشكل عام.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.